100 ألف مهاجر عادوا إلى أوربا عبر ميناء طنجة المتوسط

عبر أكثر من 100 ألف مهاجر مغربي، خلال الخمسة أيام الماضية، ميناء طنجة المتوسط إلى بلدان إقامتهم بعد أن قضوا العطلة الصيفية بأرض الوطن. وأكدت مصالح ميناء طنجة المتوسط أنه في مقابل هذا العدد عبرت كذلك أكثر من 26 ألف عربة في الفترة نفسها.

وتسبب هذا الإقبال الكثيف على الميناء في حدوث مجموعة من الاضطرابات في عملية العبور، إذ اضطرت أعداد كبيرة من المهاجرين إلى الانتظار ساعات أطول من الفترات المعتادة من أجل إتمام الإجراءات الإدارية المتعلقة بعملية العبور.

وأكدت مصالح ميناء طنجة المتوسط أنها اتخذت عدة تدابير لتخفيف حدة هذه الاضطرابات، إذ دفعها هذا الإقبال الكبير إلى تعبئة أكبر عدد من مصالح الجمركية وعدد من العناصر التابعة للإدارة العامة للأمن الوطني وكذلك رجال الدرك الملكي، علاوة على مصالحها الخاصة العاملة بميناء طنجة، مشيرة إلى أن هذا الإقبال المكثف يتزامن مع انتهاء العطلة الصيفية لأعداد كبيرة من المغاربة المقيمين بديار المهجر.

وأثمرت الجهود التي بذلتها مصالح ميناء طنجة المتوسط تيسير عبور الأعداد الكبيرة من مغاربة المهجر، كما ساهمت في مرور عملية العبور في جو وظروف جيدة. وشددت مصالح الميناء المذكور على أن الأمور ستعود على حالها الطبيعي انطلاقا من مساء يوم أمس (الأحد).

وجدير بالذكر أن عدد المهاجرين الذين عبروا ميناء طنجة المتوسط في سياق عملية "مرحبا 2012" عائدين إلى أرض الوطن، بلغ، إلى حدود أواسط يوليوز الماضي، نحو 300 ألف مهاجر، فيما تجاوز عدد العربات التي عبرت الميناء نفسه 81 ألف عربة، وهي أرقام أقل بنسب لافتة من تلك التي تم تسجيلها خلال الفترة نفسها من العام الماضي، إذ تراجع عدد الوافدين على المغرب بنسبة 12 في المائة، فيما تراجع عدد العربات بنسبة 19 في المائة.

يشار أيضا إلى أن عملية العودة إلى المغرب لقضاء العطلة فيه اعترتها عدة مشاكل، كان في مقدمتها الاكتظاظ وطول ساعات الانتظار لإتمام إجراءات التأشير على جوازات السفر والتحقق من الهوية، وانضافت تلك المشاكل إلى أخرى مرتبطة على الخصوص بغلاء تذاكر البواخر التي تؤمن الربط بين ميناء الجزيرة الخضراء وميناء طنجة المتوسط، إذ قفزت إلى 800 درهم، وهو ما يعادل زيادة نسبتها 75 في المائة، خاصة من طرف شركتي "كوماناف" و"كوماريت".

محمد أرحموني